

تعريف الجناس

التجنيس أو الجناس هو أن يتفق اللفظان في النطق أو يتقاربان فيه ويختلفان في المعنى، هذا من جهة ماهيته، أما من جهة فائدته فقد عرفه الرمانى فقال: "هو بيان المعاني بأنواع من الكلام يجمعها أصل واحد من اللغة". وهو قسمان: لفظي ومعنوي.

أقسام الجناس

الجناس اللفظي على أقسام:

الجناس التام

وهو ما اتفق فيه اللفظان المتجانسان في أمور أربعة: نوع الحروف، وعددها، وهيئتها، وترتيبها مع اختلاف المعنى، كقوله تعالى: (ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة)، فالمراد بالساعة الاولى: يوم القيامة.. وبالساعة الثانية: جزء من الزمان.

الجناس غير التام

وهو ما اختلف اللفظان في أحد الأمور الأربعة المذكورة (النوع والعدد والهيئة والترتيب).

- فالإختلاف في عدد الحرف، نحو: (دوام الحال محال).
- وفي نوعه: كقوله تعالى: (ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ)
- وفي هيئته: نحو: (الجَدَّ في الجَدِّ والحرمان في الكسل).
- وفي ترتيبه: نحو: (رحم الله من فكَّ كَفَّهُ وكَفَّ فكَّهُ).

الجناس المطلق

وهو توافق اللفظين في الحروف وترتيبها، بدون أن يجمعهما اشتقاق، نحو: (غِفَار، غفر الله لها).

وإن جمعهما اشتقاق سمي جناس الإشتقاق، نحو قوله تعالى: (لا أُغْبِذُ مَا تَغْبِذُونَ * وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أُغْبِذُ)

الجناس المذيل

وهو ما يكون الإختلاف بأكثر من حرفين في آخره، كقوله : يمدون من أيد عواص عواصم وصول بأسياف قواض قواض

الجناس المطرّف

وهو ما يكون الإختلاف بزيادة حرفين في أوله، كقوله: وكم غرر من برّه ولطائف لشكري على تلك اللطائف طائف

الجناس المضارع

وهو ما يكون باختلاف اللفظين في حرفين، مع قرب مخرجهما، كقوله تعالى: (وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ)

الجناس اللاحق

وهو ما يكون باختلاف اللفظين في حرفين، مع بعد مخرجهما، كقوله تعالى: (وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ)

الجناس التلقظي

وهو ما اختلف ركناه خطأً مع اتحادهما في التلقظ، كقوله: اعذب خلق الله نطقاً وفماً إن لم يكن أحقّ بالحسن فمن.

فالاول تنوين، والثاني نون.

الجناس المحرّف

وهو ما اختلف اللفظان في هيئات الحروف من حيث الحركات، نحو: (جبة البرد جنة البرد).

الجناس المصحف

وهو ما اختلف اللفظان من حيث التنقيط، بحيث لو زالت النقط لم يتميز أحدهما عن الآخر، ككتاب كتبه أمير المؤمنين عليه السلام إلى معاوية: (عزك عرك فصار قصار ذلك، فاحش فاحش فعلك، فعلك تهدي بهذي).

الجناس المركّب

وهو ما اختلف اللفظان من حيث التركيب والإفراد، كقوله: إذا ملك لم يكن ذا هبة فدعه فدولته ذاهبة

فالاول مركب بمعنى: صاحب هبة.... والثاني: مفرد وهو اسم الفاعل

الجناس الملقق

وهو ما كان اللفظان كلاهما مركباً، كقوله: فلم تضع الأعادي قدر شأني ولا قالوا فلان قد رشاني

الاول: مركّب من (قدر) ومن (شأني)..... والثاني: مركّب من (قد) ومن (رشاني).

جناس القلب

وهو ما اختلف فيه اللفظان في ترتيب الحروف، نحو: (رحم الله امرأ مسك ما بين فكّيه وأطلق ما بين كفيه).

الجناس المستوي

وهو من جناس القلب، ويسمى أيضاً: (مالا يستحيل بالإنعكاس) وهو ما لا يختلف لو قرئ من حرفه الاخير إلى الأول معكوساً ومقلوباً، وإنما يحصل بعينه، نحو: (كل في فلك).. ونحو: (ربك فكبر)..... فإنه ينعكس بعينه. ونحو قوله: مودته تدوم لكل هول وهول كل مودته تدوم.